

الاستئناف والتمييز في القانون القطري

دليلك لفهم طرق الطعن في الأحكام

• أولاً: ما هو الطعن بالتمييز في محاكم قطر؟

- التمييز هو طريق طعن غير عادي يُرفع أمام محكمة التمييز للطعن في الأحكام النهائية الصادرة من محكمة الاستئناف، ويهدف إلى مراقبة صحة تطبيق القانون وليس إعادة بحث الوقائع من جديد.

• أنواع التمييز:

1- التمييز الشكلي

يتعلق بالتحقق من صحة الإجراءات التي اتُبعت أثناء نظر الدعوى، مثل:

- الاختصاص.
- بطلان الإجراءات.
- الإخلال بحق الدفاع.
- قصور التسبيب.

إذا ثبت وجود عيب جوهري في الإجراءات، يجوز لمحكمة التمييز نقض الحكم.

2- التمييز الموضوعي

يتعلق بالتحقق من:

- صحة تطبيق القانون.
- تفسير النصوص القانونية.
- سلامة تكييف الواقعة قانوناً.

إذا تبين أن الحكم أخطأ في تطبيق القانون أو تأويله، يجوز نقضه.

• شروط قبول الطعن بالتمييز:

1. أن يكون الحكم المطعون فيه حكمًا نهائيًا صادرًا من محكمة الاستئناف.
2. أن يكون الطاعن طرفًا في الدعوى وله مصلحة في الطعن.
3. تقديم الطعن خلال المدة القانونية (غالبًا 60 يومًا في المواد المدنية ما لم ينص القانون على غير ذلك).

4. إيداع صحيفة الطعن وفق الإجراءات المقررة وسداد الرسوم والكفالة إن وجدت.

• ماذا يصدر عن محكمة التمييز؟

- إذا قبلت المحكمة الطعن شكلاً ونقضت الحكم، فلها أحد الخيارين:
- نقض الحكم مع الإحالة إلى محكمة الاستئناف لإعادة نظر الدعوى بهيئة مغايرة.
- أو الفصل في الموضوع مباشرة إذا كانت الدعوى صالحة للحكم فيها.
- أما إذا رفضت الطعن، فيصدر حكم بتأييد الحكم المطعون فيه ويصبح نهائيًا وباتًا.

• هل التمييز يغير الحكم؟

نعم، يمكنه:

- إلغاء الحكم (نقضه).
- تعديل النتيجة عند الفصل في الموضوع.
- أو تأييده.

لكن محكمة التمييز لا تعيد مناقشة الوقائع إلا في حدود الرقابة القانونية.

• ثانيًا: استئناف الأحكام في قطر:

- الاستئناف هو طريق طعن عادي يُرفع أمام محكمة الاستئناف للطعن في الأحكام الصادرة من محكمة أول درجة، ويشمل إعادة نظر الموضوع من جديد من حيث الوقائع والقانون.

• شروط استئناف الأحكام:

1. أن يكون الحكم قابلاً للاستئناف (ليست كل الأحكام تقبل الاستئناف).
2. تقديم الاستئناف خلال المدة القانونية (غالبًا 30 يومًا في المواد المدنية ما لم ينص القانون على غير ذلك).
3. تقديم صحيفة استئناف مشتملة على أسباب الطعن.
4. توقيع الصحيفة من محامٍ مقبول أمام المحكمة المختصة (إذا كان التمثيل بمحامٍ واجبًا).
5. سداد الرسوم المقررة.
6. إيداع كفالة إذا نص القانون على ذلك في بعض الحالات.

• ما الأثر المترتب على الاستئناف؟

- ينقل النزاع إلى محكمة الاستئناف لإعادة بحثه.
- قد يترتب عليه وقف تنفيذ الحكم في بعض الحالات، ما لم يكن مشمولًا بالنفاذ المعجل.
- يجوز لمحكمة الاستئناف:
- تأييد الحكم.
- إلغاؤه.
- تعديله.
- الحكم من جديد في الموضوع.

• الفرق بين الاستئناف والتمييز في القانون القطري

وجه المقارنة	الإستئناف	التمييز
طبيعته	طعن عادي	طعن غير عادي
المحكمة المختصة	محكمة الإستئناف	محكمة التمييز
نطاق النظر	الوقائع – القانون	القانون فقط
النتيجة	تأييد- تعديل - إلغاء	نقض- إحالة – الفصل في الموضوع





